نجعلهم الوسيلة اليهم وقرب رح الى خدمة حضرة سلطان الموحدين
الشيخ ظهور الحاجي حضور متع الله المسلمين بطول بقائه لنتصل
الى المقصود ونتقرب بالمطلوب فقصدت تلقاء حضرته ووضعت
القدم في طلبه الى ان وصلت الى ظل عرشه وتشرفت ثم تقبل
بعد الملاقاة ابن الخواجا احمد لحضرة المشار اليه فقال له الذي
وعدني الله تعالى بان تكون لي ولدا هذا فوجدت لتوفيق ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وكان معمرا كما هو اشتهر وكنت في خدمته
مدة مديدة متشرفا بتلقي بعد تلك المدة المديدة افاض علي جواهر
العلوم الباطنة من بحر ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وزواهر
الافضال الظاهرية من حديقة وبوءت كل ذي فضل فضله فاخترت
العزلة في جبال قلعة المختار واعتكفت هنالك ثلاثة عشر سنين
وبضعة من الشهور الخيار فكاشفت فيه ما امرني به وكتبت ما جرى
من الحال في تلك الجبال ومضى علي بضعة من السنين فاتيت الظل على رأسي
بضعفه الهما فعرضت عليه جميع ما جمعت ففرح فرحا عظيما
ودعا لي دعاء كثيرا عميما والبسني قميصه الخاص به وشرفني بعطاياه
فوجدت بشارة القاه على وجهه فارتد بصيرا فاعطيته هذا
الكتاب المسمى بالجواهر الخمسة في يده الرفيعة فطالع جميعه وقال وصلت
الى منتهى الجهة وصنفت كتابا يكون هداية تامة للخلق ابد
الاباد وحجة لاولياء الله تعالى يوم التناد فلا يكون وليا بعده
من الصغار والكبار لم يطلع على هذه الاسرار وكان عمر الفقير
اذ ذاك اثنين وعشرين ثم بمقتضى القضاء والقدر وصلت الى

بلاد

بلاد كجرات الفتنة فاستفاد منه اكثر الاحبة المخلصين وصاروا
به مستفيدين وجعلوه تعويذا للقلوب والارواح فالتمس
مني بعض الاصدقاء ان في بعض مواضع هذا الكتاب انغلاقا
يتعلق بالسماع الخطابة ولا يحيطه كل احد من الطلاب فلو كان
مشرحا ومرتبا لم يكن لاحد من الطلاب فيه اشكال وخفاء ولم يقعوا
في مغلطة الخفاء فاسعفت ما رجوهم فشرحت ما كان متعلقا بالسماع
والتعبير ورتبته ترتيبا ووضعت ما يعد للبعض الجواهر للتقديم والتاخير
وارتبط بعضها بالبعض بلا تحرير وكان عمري اذ ذاك الخمسين
وكان في سنة ستة وخمسين بعد التسعمائة الهجرية لسيد المرسلين
ثم كان عنده من النسخ القديمة يقابل بهذه النسخة ويجعل على هذه
الوتيرة وهذا الكتاب يشتمل على خمسة جواهر الجوهر الاول
في عبادة العابدين الجوهر الثاني في زهد الزاهدين الجوهر الثالث
في دعوة الداعين وطريقها الجوهر الرابع في اذكار الذاكرين واشتغال
العارفين من مشرب الشطار وطريقها الجوهر الخامس في وراثة
الحق وعمل المحققين وطريقه الجوهر الاول في عبادة العابدين
اذا قام العابد وقت الصبح ينبغي ان يغتسل غسلا طاهرا ولا يتكلم
مع احد ويركع ركعتين نفلا ويقرأ بعد الفاتحة من كل ركعة سورة
الفجر ثلاث مرات فان لم يحفظها يقرأ سورة الاخلاص فهذا
الحكم عام فاذا فرغ منها يقرأ هذه الايات والله غالب على امره
ولكن اكثر الناس لا يعلمون عشر كرات ويسبح بهذا التسبيح يا رزاق
ارزقني البقاء بعد الفناء مائة مرة ثم يقرأ بحضور القلب سورة الاخلاص

Copyright © King Saud University